[235] أبي طالب عليهما السلام وأنها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهن: يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه * خير العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول أصابك حده * في الوجه منك وقد علاه غبار قال دعبل: فقلت في قصيدتي: زر خير قبر بالعراق يزار * واعص الحمار فمن نهاك حمار لم لا أزورك يا حسين لك الفدا * قومي ومن عطفت عليه نزار ولك المودة في قلوب ذوي النهى * وعلى عدوك مقتة ودمار يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه * خير العمومة جعفر الطيار (1) بيان: خضدت الشجر قطعت شوكها 2 - وقال ابن نما - رحمه ا - في مثير الاحزان: ناحت عليه الجن وكان نفر من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون، وذكر صاحب الذخيرة، عن عكرمة أنه سمع ليلة قتله بالمدينة مناد يسمعونه ولا يرون شخصه: أيها القاتلون جهلا حسينا * أبشروا بالعذاب والتنكيل كل أهل السماء تبكي عليكم * من نبي وملاك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود * وموسى وصاحب الانجيل (2) وروي أن هاتفا سمع بالبصرة ينشد ليلا: إن الرماح الواردات صدورها * نحو الحسين تقاتل التنزيلا ويهللون بأن قتلت وإنما * قتلوا بك التكبير والتهليلا فكأنما قتلوا أباك محمدا * صلى عليه ا أو جبريلا وذكر ابن الجوزي في كتاب النور في فضايل الايام والشهور نوح الجن عليه فقالت: * (الهامش) * (1) ترى حديث دعبل في مقتل الخوارزمي ج 2 ص 100 (2) تراها في تاريخ ابن عساكر ج 4 ص 341